

## مقابلة مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، إيهود أولمرت، فيما يتعلق بالأوضاع على الحدود مع قطاع غزة\* القدس، 2008/12/25

.. " لقد خرجت إسرائيل من قطاع غزة قبل حوالي ثلاث سنوات ليس بقصد العودة إليه .ها أنني أتوجه إلى سكان غزة بالقول: إنني أتحدث إليكم بصفة أب وجد وأعلم بأنه ما من شيء لا أحبذه أكثر من تعريض أولادي وأحفادي للخطر. هل تقضي روح الإسلام بقتل الأطفال الأبرياء وبإطلاق النار على رياض الأطفال والمدنيين؟ لا أعتقد بأن هذه هي روح الإسلام. إن حركة حماس التي تقوم بهذه الممارسات لهي السبب الرئيسي في معاناتكم ومعاناتنا جميعاً..

إنني أتوجه إليكم ببناء اللحظة الأخيرة: أوقفوا هذا الأمر! أيها سكان غزة ، إنكم قادرون على وقف هذا الأمر. أعرف كم ترغبون في الاستفاقة صباحاً مطمئنين ثم إيصال أولادكم إلى الروضة أو المدرسة مثلما نريد نحن الأمر ذاته ومثلما يتمناه سكان سديروت ونتيفوت..

إن حماس هي عدو السكان المدنيين ليس في إسرائيل فحسب بل في غزة أيضاً. إننا نريد العيش بالجيرة الحسنة مع غزة ولا نريد الإساءة إليكم. إننا لن نسمح بوجود أزمة إنسانية وضائقة للأغذية أو الأدوية. لا نريد محاربة الشعب الفلسطيني لكننا لن ندع حماس تعتدي على أطفالنا. لدينا قوة كبيرة للغاية ومدمّرة لكننا لا نتوق إلى استخدامها. إنني أفكر في عشرات الآلاف من الأطفال والأبرياء الذين سيتعرضون لخطر الإصابة نتيجة ممارسات حماس. لا تدعوا قتلة حماس الذين يخالفون قيم الإسلام يعرضونكم للخطر..

هل يمكنني السماح بإطلاق المزيد من الصواريخ على سكان إسرائيل؟ هل أسمح بإصابة الأطفال والمدنيين دون أن أحرّك ساكننا؟ كلا! إن حماس تستهدفنا بنيرانها وتطلق قذائفها حتى على محطة توليد الطاقة [في أشكلون] التي تزود غزة بالكهرباء. أوقفوهم! أوقفوا أعداءكم وأعداءنا! قولوا لهم إنه يجب عليهم وقف إطلاق النار على الأبرياء..

إنني لم آت لإعلان الحرب. سبق وقلت إنني - وطالما بقيت رئيساً للوزراء - أعتزم التوصل إلى السلام وليس محاربة الفلسطينيين ، غير أنه يجب التصدي لحماس وهكذا سيكون عليه الأمر. إنني لن أتردد في استخدام قوة إسرائيل للمساس بحماس والجهاد الإسلامي .كيف يتم ذلك؟ لا أريد خوض التفاصيل هنا.."

\* المصدر: <http://www.altawasul.com/MFAAR/>  
وقد أدلى أولمرت بهذا الحديث إلى قناة "العربية" الفضائية في 2008/12/25.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)